[283] العروق كما كنت واتصلي، فقام الاسود وهو يقول: آمنت باﷲ وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند، ثم انكب على قدميه وقال: بأبي أنت وأمي يا وارث علم النبوة (1). بيان: القمقام: السيد، وكذا الججاج. والقسورة: الاسد. والهمام بالضم: الملك العظيم الهمة. والضرغام بالكسر: الاسد. 45 - من كتاب صفوة الاخبار (2) قال: قام ابن كواء اليشكري إلى أمير - المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل وعن بصير بالنهار، وعن بصير بالنهار أعمى بالليل، وعن بصير بالليل أعمى بالنهار، فقال له أمير - المؤمنين عليه السلام: سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك، أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسل الذين مضوا، وأدرك النبي صلى اﷲ عليه واله فآمن به، فأبصر في ليله و نهاره، وأما أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وأدرك النبي صلى اﷲ عليه واله فآمن به، فعمي بالليل وأبصر بالنهار، وأما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى اﷲ عليه واله، فأبصر بالليل وعمي بالنهار. فقال عبد اﷲ بن الكواء: يا أمير المؤمنين إن في كتاب اﷲ آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ثكلتك أمك وعدمتك قومك ماهي ؟ قال: قول اﷲ عزوجل لمحمد صلى اﷲ عليه واله في سورة النور: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (3) " ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح ؟ فقال: ويحك إن اﷲ خلق الملائكة في صور شتى، ألا وإن ﷲ ملكا في صورة ديك أنج (4) أشعث

_____ (1) الروضة: 42. الفضائل: 181 و 182: ولم نشر إلى الاختلافات الجزئية الكثيرة فيهما لعدم الجدوى. (2) لم نظفر بنسخته ولا نعرف مؤلفه، وقال العلامة المؤلف قدس سره في الفصل الاول من مقدمة الكتاب (1: 21): وكتاب صفوة الاخبار لبعض العلماء الاخيار. (3) سوره النور: 41. (4) يأتي توضيحه في البيان.

_____